تعريف عن الكتب

شعراء هازلون

بقلم أمل مسكوني

دراسات ادبية – قدم له واشرف عليه الدكتور مصطفى جواد

بيروت – مطبعة القاطي ١٩٦٣ · ٩٣ صفحة – منشورات دار الفكر

جمع شعر شعراء هازلين يتطلّب في الفئة الادبيّة الأدبية جرأة وحماساً يخوّلان صاحب الفكرة قوة وصلابة حتى ولو عزاه اترابه بالميل الى شعر التهتك و الإباحة. نعم ان الهزل في الشعر فنّ ولكن الشطحات العادية في ذلك الفن يوصلان به الى السرعة في الهزء والهزل الذي لا يأبه لكرامة ولا يعي قيماً روحية .

فالمؤلفة اخذت من ثقافتها ومن الاطلاع على خزانة والدها ما يهيب بالقارئ ان يتعرّف الى فن الهاترة والمجون وهي لم تستخلص من اشعار الشعراء الثلاثة الذين انكبت على تآليفهم وهم ابو الرقمق الانطاكي وابن وكيع التنيسي وابو القاسم الواساني الا ما استطاعت بدقتها وحسن ذوقها ان تجعله بين ايدي المطالعين وهي تشكر على هذه البادرة ولقد قدّمت على الشعر الذي نشرته بكلمات تعريف بالشاعر وجيزة منتضبة صافية مبينة يوضح انها جذفت ما لا يليق بالقارئ .

ابتدأت وانتهت بهذا المؤلف السلسلة الاولى من دراساتها الادبية وعلى أمل الزيادة فاننا نكرّر الشكر والثناء . ا. ع. خ .

مبادئ علم الاجتماع

بقلم حسين علي الداقوقي

مطبعة دار الكشاف – بيروت – ١٩٥٦ – ١٦٠ ص

في هذا الكتاب ملخص واضح لمبادئ علم الاجتماع في تطويره وطريقته وتأثير الجغرافية على الاقتصاد والمجتمع والعائلة واسسها . في الفصل الاخير يتكلم المؤلف على ابن خلدون وعلى تأثيره في تكوين علم الاجتماع .

المؤلف يعرض ولا يحكم . لا يريد ان يفرض احكامه . يعطينا درساً وضعياً . وما اجده خيّراً في هذا الكتاب هو السؤالات العديدة التي يستطيع ان يستعملها من اراد ان يتعاطى الاجتماع الوضعي وان يدرس حالة قرية او دسكرة او مقاطعة درساً ممحصاً واضحاً .

ا. ع. خ

شرح كتاب السّير الكبير

بقلم محمد بن الحسن الشيباني

املاء محمد ابن احمد السرخسي – الجزء الاول – تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجّد
مطبعة مصر ١٩٥٧ – معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية – ٤٠٨ صفحات

هو اول كتاب في الحق الدولي فيه يدرس المؤلف الحروب وسننها واسسها ومتطلباتها . يثبت المؤلف درسه على القرآن والحديث ، يثبته على ثقافة واسعة الارجاء استقاها من مؤسسي المذاهب في الاسلام . ولذا فان هذا الكتاب كان في الماضي الدستور الذي اليه ارتكز العالم الإسلامي في حروبه مع الغريب .

واذا ما قابلنا هذا الكتاب بمؤلفات كروسيوس نرى ان الشيباني يتقدمه في علم الحقوق الدولية ويتقدمه خاصة بعمق التفكير .

النشرة علمية . ولقد استعمل الدكتور المنجد كل ما له من علم في مقابلة نسخ المخطوطات وفي انتقاء المخوط الاساسي وفي انتخاب الاصول التي سهّلت عليه درس المخطوط وتحليله . ولكننا لا نتثنى عن القول ان كتاباً كهذا كان يستحق طبعة احسن واوضح .

ا. ع. خ

اعلام الفلسفة العربية

بقلم كمال اليازجي وانطوان غطاس كرم

دراسات مفصّلة ونصوص مبوّبة مشروحة – لجنة التأليف المدرسي – بيروت ١٩٥٧ .
١٠٦٩ صفحة ، حجم كبير

كان ينقصنا تاريخ شامل كامل للفلسفة العربية تعرض فيه المشاكل العقلية بوضوح ويحلل ثروة فكرية. لم يكن في أيدينا الى الآن سوى دروس متفرّقة لا تبدو بمظهر الكمال : تتباطأ بدرس بعض المفاهيم او بتحليل بعض المشاكل

دون ان تلقي نظرة شاملة على الموضوع وتطوره عبر التاريخ. وهذا هو الكتاب الذي يسدّ ثغرة ويروي عطشاً.

المؤلفان احبا ان يظلّا على صعيد مدرسي ولكنهما تعمقا في المشاكل فعادا الى اصولها فصورا المحيط والبيئة التي فيها ولدت الفكرة الفلسفية ومرّا بعد ذلك بالنهضة العربية على الصعيد العلمي وادخلا القارئ في علم الكلام وتكوين البدع. ولذا فان اسم ابي الملا. المعرّي يحتل مكان الصدارة اذ هو ابو علم الكلام ومؤسسه. وننتقل بعد ذلك الى درس التصوّف الاسلامي.

لم نصل بعد الى الفلسفة بمعناها الحصري. فيقوم المؤلفان ويصوران امامنا بيئة افلاطون وارسطو ويلقيان بعض الانوار على اخوان الصفا يقودان القارئ الى الفلسفة الحقيقية مع الفارابي وابن سينا والغزالي. وبعد ذلك ننتقل معهما الى اسبانيا فنعيش مع ابن باجة وابن طفيل وابن رشد. ويحتل هنا ابن خلدون محلاً مرموقاً الى ان ينتهي المؤلفان الى درس تأثير الفكر العربي على الفكر الغربي.

هذا محتوى الكتاب. فما هي ميزاته؟ اختار المؤلفان نصوصاً تتبع الدروس وهذه النصوص تُلقي نوراً على الدرس وتعطيه قوّة البرهان واليقين. والميزة الثانية هي الوضوح والبساطة في عرض الافكار. ولذا فنرى للمشاكل معروضة دون ما ارتباك ولا مواربة. اما الميزة الثالثة فهي القوّة التي بها يبدرس المؤلفان خصائص الفترات التاريخية، فيميزانها عن بعضها وكانت الى الآن تتشابه الى درجة في المواضيع العامة كانت تعاد على القارئ دون تمحيص.

ولذا فان هذا الكتاب سيظل الكتاب المدرسي يساعد الطلاب ويساندهم في دروسهم.

يبقى على المؤلفين ان يخصّصا دروساً لكل فيلسوف بمفرده متعمقين في افكاره وفي التأثير الذي تأثرت به والذي كان لها الدور في اتيانه في تطوير الفكر الفلسفي.

ولن ننهي هذا التعريف دون ان نشكر المؤلفين على صدقهما في العرض ووضعيتها في التحليل

ا. ع. خ

المصباح الرهباني

بقلم المطران عبدالله قراعلي

نشره الاب جورج موراني – بيروت ١٩٥٧ – ٤٧+٣٩٧ صفحة .

بمناسبة الذكرى السادسة عشرة لموت القديس انطونيوس ، اب الرهبان ، اراد الناشر ، وبحق ، ان يعطي القارئ والمفكر هذا السفر القيم من المكتبة الروحية التي اغنتها حياة مؤسس الرهبنات الشرقية . ولقد احب ان يقدّم للمخطوط بمقدمة جعلها كنزا لحياة المؤلف وروحانيته وعقليته . فاعطانا مقدمة نشكر فيها الجهود التي صرفها الناشر والطريقة العلمية الواضحة والعقل الثاقب في تحليل النفسانيات . ولقد جدّ الناشر بتمييز المخطوط ودرسه وفي وجود نسخات عنه وهذا ما يدلّ على الانتباه التام الذي اولاه الناشر مخطوطه .

اما النص فيحتوي على ما كان للمؤلف من خير : نفس تكرست لله في الحياة النسكية وفي القداسة . ففي النص ثروة من تفكير شخصي ومن نصوص اباء الكنيسة تُعطي النص بنفسه روعته .

انأ لنشكر الناشر على فتح كنوز الاديرة للقارئ العطشان الى موارد الخير ولعلّ مثله هذا ليُتبع . ا. ع. خ

المسلمون في صقلية

بقلم الدكتور مارتينو ماريو مورينو

منشورات الجامعة اللبنانية – بيروت ١٩٥٧ – ٦٧ صفحة

ليس في المكتبة العربية كثير عن مسلمي صقلية . ولقد تطرق لهذا الموضوع مؤلف عالم بوثائق تاريخ هذه الحقبة من الزمن وهو يكلمنا في هذه الخمس المحاضرات عن تقلب الاحوال وتأثير هؤلاء المسلمين الادبي والفني والمدني . يكلمنا على كل ما تركه المسلمون من ذكريات في صقلية الماضي والتي وصلت الينا .

وفي هذه المحاضرات دقة المؤرخ وعمق العالم ورجاحة الناقد واسلوب المحاضر الواعي . ا.ع.خ

تاريخ الصحافة العراقية

بقلم السيد عبد الرزاق الحسني

طبعة جديدة منقحة ـ الجزء الاول ـ بغداد ـ مطبعة الزهراء ١٩٥٧ ـ ١١٨ صفحة

خدمة جلى يؤديها المؤلف باهدائنا ثبتاً ضافياً عن مجلات العراق . وكتابه كامل شامل مع ما فيه من زمن الظهور وميزات الجرائد او المجلات التي يدرس. ولكن كان باستطاعته ان يثبت في تاريخه هذا حياة الجريدة الفلانية او المجلة الفلانية. ولقد كنا اذاك نحضر المأساة التي نراها في بعض الجرائد اذ انها تحارب للذود عن افكارها وتوجيهاتها. ولقد وضع المؤلف بعض التوضيحات في مقدمات تساعدنا على الاطلاع على تطور الصحافة من فترة الى اخرى في العراق .

ا. ع. خ

كتاب البيان عن الفرق بين الكرامات والمعجزات

تصنيف القاضي الباقلاني

نشره الاب رتشارد مكارثي – ٢٦ صفحة مقدمة + ١٠٨ صفحات نص + تعليقات اضافية من ١٠٩ – ١٣٦ + فهارس من ١٣٨ – ١٦٣ + ٢٧ صفحة تعريف بالانكليزية – المكتبة الشرقية . بيروت ١٩٥٨

عندما اراد الاب الناشر تقدمة مؤلفات الباقلاني فانما اراد ان يضع في متناول العلماء نصوصاً قيمة هي بين اهم ما كتب عن علم الكلام. اراد خاصة ان يُعطي نصوصاً ارتكز اليها في درس شامل علمي . ولذا فلقد احاط الناشر نشرته بانتباه ودقة ، مع ما فاته في بعض كلمات من قراءة صحيحة لا بدّ منها . ولقد اراد ان يتبع نشرته بشروح ضافية تسهل على القارئ استعمال الطبعة والافادة منها . والثبت الذي كمّل به النشرة ليُساعد علماء اللغة واللاهوتيين على الاطلاع على تواتر المفردات والمفاهيم في عصر من العصور .

ا. ع. خ

Philip K. Hitti, *Lebanon in History*. — London, Macmillan and Co Ltd. — 1957, XVII+548 pp.

في هذا الكتاب ، وهو الاول من نوعه ، همّ المؤلف في توحيد ما سجّله علم الآثار من تقدّم وسائر العلوم التي لها صلة بعلم التاريخ وذلك في كتابة تاريخ هذه البقعة الصغيرة من الشاطئ المتوسطي التي تدعى اليوم الجمهورية اللبنانية فليس هذا الكتاب للعلماء ، مع انهم يجدون فيه امورًا عديدة تهمّهم . ولكنه كتب لاولئك الذين يودون الزيادة من معرفة هذا البلد الفقير في مساحته ، الثريّ في تاريخه .

لقد تبنّى المؤلف كلام العالم الأثري الاميركي هنري فيلد : « لم تنتج اي منطقة من العالم كما انتجت هذه المنطقة لخير وفائدة الانسانية اذ انه من اسيا الجنوبية الغربية اتت اولى معلومات الانسان عن الزراعة وعن تربية الدواجن ، عن استعمال الدولاب ، عن الكتابة ، عن علم النجوم ، عن التنقيب العلمي ؛ منها ظهرت اولى مجموعات القوانين كما واولى دروس الهندسة والري والمطاطة بين البشر .

للكتاب صفات لا تُحصى . فانه دون ان يكون مملًا فلقد بدأ التاريخ بما قبل التاريخ ووصل الى الجمهورية القائمة . ومع هذا فليس هذا الكتاب بسطحي حتى ولو تكلم على الالوف من السنوات في بضع صفحات ولا سبيل ان يصنع المؤلف غير ذلك في كتاب اراده للجميع . انما نأخذ على المؤلف مروره العاجل على بعض المشاكل التي لم توضح بعد ، مثلًا بعض مشاكل التاريخ القديم. ولكن انأخذ عليه في ما لا سبيل الى تحاشيه في كتاب كهذا .

في تطاحن الزمن والشعوب تتكون رويدًا رويدًا وحدة قومية او بالحري مجموعة قوميات مختلفة. ولذا فكنّا نتساءل اذا ما كان من الصعب ان يكتب المؤلف كتابه عن تاريخ بلد لم ينل وحدته السياسية الا من زمن غير بعيد . ولقد شعر المؤلف بهذه الصعوبة وأراد ان يسمّي كتابه لا تاريخ لبنان ولكن لبنان في التاريخ . ولم يمنعه هذا من التكلم باكرًا على لبنان لم ينضج الا بعد الالوف من السنوات .

لقد تكلّم المؤلف بايجاز ولكن بدقة على الفترة اليونانية الرومانية وبعد

ذلك يعود ليتكلم على تطوّر البلد هذا نحو الديانة المسيحية. وهذا الجزء يترك في قلبنا الكثير من الارتباك . نعم المؤلف مسيحي واراد ان يكون وضعياً في دراسته . ولكن كان عليه ، والعلم يتطلب هذا — ان يقدم لنا معطيات التاريخ بكاملها. فعلى المسيحي ان يعلم ان الدين المسيحي هو اكثر من ديانة جديدة لها بعض الشبه مع الرواقيين ، عليه ان يعلم ان المسيح هو اكبر من نبي مشهور في الجليل . ولذا فلقد جهل المؤلف مفهوم الكنيسة مع ما يحويه من لاهوت ودين وايمان . فانه يتكلم على المسيحية كما ولو كانت مذهباً بين المذاهب ، ويرفض ان يأتي بكلمة على المجموعة تلك التي تحيا بحياة المسيح والتي لم يؤسسها كمذهب إنّما جعلها كحدث تاريخي محوره حضرة الانسان الكامل المسيح الذي شهد لنفسه بأنه إله، والتي فيها يشهد له الملايين والذي فيها يكمل عبر التاريخ حياته الالهية . ليس لنا هنا ان نتوسع كثيراً في ما ينبه اليه التاريخ من مبادئ لاهوتية قيّمة . انما علينا ان نقول ما في هذا الكتاب من ضعف علمي اذ يبدو ان المؤلف طرق بكل ما ذكرناه عرض الحائط . وهذا الضعف العلمي نراه دون جهد . ولقد اضطر المؤلف بعد ذلك ان يتكلم على الكنيسة ولكن بصورة سلبية وجزئية اذ انه من المحال ان يتكلم على بدع وكنائس قومية ما لم يتعرّف ولو مبدئياً على مجموعة صافية الارجاء ، واضحة المعالم . ولهذا فلقد تكلّم على البدع اذ تكلم على كل الطوائف المسيحية وبدون فرق واستعمل بصورة يجادل فيها كلمة «الكنيسة — الام» (ص٢٥١).

ان التحليل الذي يُعطيه المؤلف عن الاسلام يظل ضئيل الملامح ويظلّ نجاح الاسلام للقارئ الغير الناضج خارج الفهم .

وبعد كل هذه الارتباكات الدينية يعود المؤلف الى درس الصليبية ويعطينا فيضاً من معلوماته التاريخية اللبنانية في درس الفترة العثمانية والانتداب الى يومنا هذا.

فما عدا الملاحظات التي ابديناها فان الكتاب قيّم ولا شك وفريد في نوعه الى اليوم . طبع باناقة كلية والصور فيه مختارة وكثيرة. ولقد نشر فيه المؤلف خوارط جغرافية تضفي عليه رونقاً وتساعد على فهم التاريخ في سيره .

والثبت الهجائي في آخر الكتاب يساعد على الإفادة منه .

ا. روست كروليوس اليسوعي

Philip K. Hitti, *Syria, a Short History*. — Macmillan C° Ltd. 1959. — 271 pp.

في هذا الكتاب ملخص وجيز لتاريخ سوريا ولكنه ملخص جمع فيه المؤلف الاحداث البارزة ليتميز بها تاريخ بلد خصب بتقلباته وخصب بمعطياته . ولا يترك القارئ الكتاب الا وله فكرة واضحة عن عصور مرّت. فالمؤلف يحلل الطقس والفترات ما قبل التاريخ إلى ما اعطوه الفينيقيون من ثروة كبيرة ، الى ما قدمه الرومانيون وبيزنطية والاسلام في مختلف فترات التاريخ، ويمرّ بعد ذلك بالانتداب والاستقلال : ملخص سريع ولكن المؤلف وهو عالم في التاريخ عرف ان يبقي الضروري وان يسكت عن الثانوي .

يُشكر المؤلف على ما يبذله من جهد لاطلاع الجامعات الاميركية على تاريخ الشرق ولقد اراد ان يضع بين ايدي الطلاب مذكرة عن تاريخ سوريا .

ا. ع. خ .

M. Oraison, *Amour, péché, souffrance*. — Bibliothèque Ecclesia. — Libr. Arthème Fayard, Paris, 1961, 128 pp.

مجموعة محاضرات القاها المؤلف من اذاعة اللكسمبورج سمعها الالوف من محبي التفكير الديني . ولكن نشرها في هذا الكتاب سيسهل على القراء العديدين الإفادة من فكرة صائبة عميقة واضحة تنطبق على تطور الحياة اليوم : إذ هي تأملات صائبة في بساطتها، عميقة في توجيهاتها، سهلة في لغتها يفهمها من اراد ، تحلل ما يهمّ الانسان من مشاكل تاريخه عبر الايام .

فما هو الحبّ الانساني ولمَ اخضعه المسيح والكنيسة لسنن وقوانين . ولمَ يلعب مفهوم الخطيئة في الديانة المسيحية دوراً عظيماً ؟ وما معنى الصلة التي يقيمها اللاهوت بين الخطيئة والالم والموت ؟ كلها امور تعود الى خير النفس وحياتها . والمؤلف كاهن وطبيب وعالم نفساني يعالج هذه المواضيع بوضعية تامة وصراحة فيظهر لنا ناصحاً وصديقاً .

ا. ع. خ.

H. Rondet, S.J., — *Notes sur la théologie du péché.* — P. Lethielleux Coll. Théol. pastorale et spiritualité. — 1957. 156 pp.

لقد نشر المؤلف تعليقاته على لاهوت الخطيئة ووجدنا فيها ثقابة فكر وعمق تفكير ، وجدنا فيها خاصة اتزان اللاهوتي في معرفة فكرة الكنيسة وروح التواضع في التفتيش بين المذاهب اللاهوتية المختلفة عما يدعم رأيه .

وهذه التعليقات على لاهوت الخطيئة ، مع ايجازها ، تظل جوهرية متينة خاضعة لطريقة المؤلف في الدرس والتمحيص . لا هوادة ولا مواربة ، يقول ما يجب ان يقوله. فانه يصور لنا في بعض الفصول صورًا فيها عصور من التفكير ، ويُعطينا رأيه في المذاهب دون صرامة وتفسيراته مؤسسة على براهين وطيدة يستعملها اكثر منه على جدلية خارجية لا جدوى منها .

فبعد ان درس مفهوم الخطيئة في تاريخ الاديان ، يدرسه في الكتاب المقدس وفي التقليد المسيحي وفي تاريخ اللاهوت ، ينهي مؤلفه بدرس عن الزعائيات .

وان سمح القارئ لنفسه بمجادلة بعض النقاط الطفيفة فانه لن يتوقف عن قراءة هذا الكتاب وعن الافادة منه .

ا. ع. خ

Urtasun (Mgr.), *L'Évêque dans l'Église et son diocèse.* — Coll. Je sais-Je crois. — Librairie Arthème Fayard, Paris, 1961, 112 pp.

من هو الاسقف . فمن ليس بمسيحي لا يعلم عنه شيئاً . ينظر اليه من الخارج ولا يرى فيه سوى شخص ذي سلطان ، سوى وكيل على عدد من الكهنة ، له القدرة ان يعفي من شريعة المناولة الاحتفالية والزواج والدفن ، له القدرة ايضاً ان يقوم بمعاملات توصله الى نيل فائدة ما. وفي طبقات المجتمع كم من الاحكام المتناقضة . فمنهم من يأخذ على الاسقف تقرّبه من الاغنياء. واصحاب رؤوس الاموال وآخرون يرون فيه حامي الفقير والكادح ، وما ذلك الا عن تفنن في السيطرة . اما اعداء الكنيسة ، احتذوا صفاته الشخصية ام ازدروا بها ، فانهم يخافون سلطة الاسقف. فيمزون اليه التدخل في السياسة او يأخذون عليه عدم الاهتمام . ولمَ التعجب . فالتلميذ ليس اعظم من سيّده .

ولكن العجب في ان لا يفهم المؤمنون رئيسهم . تعلموا في صغرهم ان

الكاهن خادم المسيح ، وان للاسقف سلطة عليه وللبابا ايضا . فينسون غالباً ان لهم في الكنيسة دور الرسالة والخدمة العملية فلا يفهمون دور الاسقف . يرضون بان يكتب لمرؤوسيه رسائل يراها طويلة وغريبة عن مشاكل الساعة او يرون انه يعود غالباً فيطلب الى المرؤوسين ان يمدّوا يد المساعدة للقريب . ولكنهم لا يزعجون حياتهم في حضور حفلات تهمّ الصغار من عماد وتثبيت الى الى مـا هنالك من حفلات يترأسها الاسقف . ويحاول المؤلف هنا محو هذا التهاون وهذا الجهل فيعرض ببساطة وسهولة وبدقة حياة الاسقف . في فصل اول يعرض علينا بدء الاسقفية في اوائل التاريخ الكنسي ويعود الى استخلاص الدرس اللاهوتي عن الاسقف وبعد ذلك يجعلنا نرى بأم العين معاطاة الاسقف مع كهنته ورهبان ابرشيتـه والعلمانيين والابرشية والادارات المختلفة . وبعد ذلك يصوّر لنا بدقة حياة الاسقف اليومية نفسها .

كل هذا في كتاب ذي حجم صغير . الك ان تعلم كيف يصير المطران مطراناً وكيف يموت فاقرأ الفصل الثامن . من هم الاساقفـة الذين اعلنت قداستهم : فذلك في الفصل الخامس . كيف تصير الاجتماعات الاسقفيـة والمجامع : اقرأ الفصل الثاني ، الى ما هنالك من الفصول والثروة التي تساعدك على متابعة القراءة والاطلاع .

امّا غاية الكتاب فهي في ان يعيد الصلات بين الاسقف ورعيته ، ذلك الحوار الذي فيه حياة وامل . وها هي الاسطر الاخيرة ملؤها العطف والحياة الصادقة : « ما الكنيسة سوى الشعب المتعلق باسقفه » حسب كلام القديس قبريانوس .

ا. ع. خ

JEAN ADELÉ, *Le Christianisme se désintéresse-t-il de la science ?* — Coll. Je sais-Je crois. — Arthème Fayard, Paris, 1961. 122 pp.

راح العهد الذي كان قوم يقولون ان العلم وحده حقيقة وانه وحده يعطي الحقيقة ويملكها . ولكن العلم اليوم تطوّر ومن منّا لا يفضّل ظلام العصور الوسطى على نور هيروشيما المعمي . والكنيسة اليوم تعيد شبابها وتعطي الحياة العديدين من الناس وتعلّمهم ان العلم والدين ليستطيعان السكنى في قلب وعقل الرجل الواحد .

وها هذا الكتاب الفه ابن الكنيسة ، كاهن يسوعي ذو ثقافة عالية يتعاطى الفيزياء. ويجيب فيه على السؤال: أتحتقر المسيحية العلم؟ وجوابه قاطع: لا تحتقره بل لا تستطيع ذلك لان المسيحية دين يؤمن بالخلق وبتأنس كلمة الله ولان خلاص الانسان لا يتمّ الا في وبواسطة وضدّ هذا العالم الذي فيه يعيش الانسان ويسير في طريقه الى الغاية .

وكان من واجبه اولًا ان يتأمل في المبادئ : بعض النقاط اللاهوتية تنير العلم وترينا ان العلم هذا ، عقائدياً ومعنوياً ، جزء من تعليم الوحي الاساسي.

والقسم الثاني من الكتاب مخصص بالمجادلة التاريخية بين العلم والمسيحية من اوقليدس الى لوبرنس — رنيه . وبعد ذلك يتوقف المؤلف عند تحليل عقلية العالم المسيحي اليوم في القرن العشرين بين امكانيات وصعوبات .

يستخلص القارئ من هذا الكتاب تفاؤلًا عظيماً : فاختياره لا يقوم على عالم له منه كل راحة مادية ولكنه خاضع لسلطان الحق او لسلطان الخوف او على عقيدة وهمن يحملانه على الهزء بهذا العالم والالتجاء الى عالم غريب عن هذه الدنيا . فهاكم العالم المسيحي الذي كتليار ده شاردن ، يهمّ دوماً وبكل قواه وبكل ما اوتي من امل ورجاء ، لتسبيح عمل الله على هذا الصعيد ، لتسبيح آلام المسيح ولمعانقة العالم والله . وهذا واجب ضميري لا هوادة فيه .

ا. ع. خ

AYFRE A. P. S.S., *Cinéma et foi chrétienne.* — Coll. Je sais - Je crois. — Arthème Fayard, Paris, 1960, 144 pp.

لا شك في ان للسينما اليوم الدور الكبير في توجيه المجتمع لخيره او لهدمه فان الصور تؤثر على مخيلة الكبير والصغير وتحملها على التمثل والاقتداء بما يرونه. فالسينما فنّ فيه الكلام والصورة والحقيقة والمخيلة وله قيمة اجتماعية واخلاقية ، تدريبية وثقافية ، رسولية اذا استخدم للخير ، وهدامة اذا استعمل للشرّ ولتحريك الاميال . اذ هو يهدم الانسان اذ يحترم مقدراته الخلقية والروحية او يساعده ، اذا ما اخضع لتوجيه روحاني ، على التطوّر والنموّ .

ولذا نرى اليوم الكثيرين يكبّون على فن السينما لتحسينه وللسير بها

قدماً متوخين من وراء ذلك خدمة الانسانية ، اذا ما كان الفنان مؤمناً بالروحيات ، او قل بالربح والكسب .

ولقد نرى الكتب العديدة تصوّر لنا هذا الفن وتطلعنا على ما يجبيْ وراء الستار . والكتاب الذي نحن في صدده قد جمع بين درس الفنّ وبين اعطاء الاحكام الاخلاقية اللائقة التي يفيد منها كل ذي عقل سليم وذلك بايجاز ودقة يجعلان المؤلّف هذا في عداد الكتب النافعة . ففي فصوله النيّرة محاولات ودروس ونصوص ووثائق توحي الثقة باطلاع المؤلّف ونحن اليوم بحاجة الى كتب هكذا قيّمة لمتابعة تطوّر العالم . ا. ع. خ

E. Beau de Loménie. *L'Église et l'État. — Un problème permanent.* Coll. Je sais-Je crois. — Libr. Artheme Fayard, Paris. 1957. 144 pp.

مشكلة لا تزول : علاقات الكنيسة بالدولة ولقد عاشت الكنيسة عبر التاريخ السيطرة الكاملة زمناً وعاشت السيادة الروحية لدولة ارادت ان تتدخل في شؤون مؤسسة المسيح الوحيدة . وكانت الكنيسة تتألم من معاملات الأباطرة الوثنيين وكانت دوماً في توتّر مع رؤسائها الذين كان اهتمامهم في صدّ مطامع هؤلاء على الصعيد الزمني .

ففي المؤلّف هذا تاريخ الحقبات المؤلمة والبهيّة ، فيعرض علينا كيف صارت المسيحية الدين الرسمي ، ما كانت احلام النسر ذي الرأسين ، كيف سارت الكنيسة نحو تأكيد سلطة البابا الزمنية ، وكيف تضاربت الآراء في هذه السلطة . ونرى بعد ذلك كيف ولدت العلمنة السياسية وصارت الى الفوضاء الحالية في عالمنا القائم .

درس واضح دقيق واحكام صادقة وضعية . ا. ع. خ